ان يكون بمعنى عن وكلاهما في المعنى للاستقبال والجار
والمجرور في موضع نصب على الحال تقديره فكيف
ارضى العيش والحالة هذه **المعنى** بما رضيت
بالعيش في صباي اذ كانت الايام مقبلة فكيف
ارضى بالعيش وقد كبرت والايام قد ولت عني
والامر كذلك لان العيش في زمن الشبيبة ايامه
في اقبال فهو غض نضر يانع غصنه رطيب ووصله
حبيبه وسهمه مصيب ولدى كل لذة قسم
وفي كل نعيم نصيب وما احسن قول المعري
وقد تعوضت عن كل شي شبهه
فما وجدت لايام الصبا عوضا
والعيش في ايام الشيخوخة ايامه في ادبار وتولي
وزوال فهو خاف داو ذابل ثوبه خلق ووجهه
عنق ونعيم حرق ونومه ارق وغصنه عار من
النضارة والنمو والورق كما قال القايل
ما كنت اوفي شباب عزته
حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع
وبيت الطغراي ماخوذ من قول ابي العلا المعري
وما ان ذهبت وايام الصبا جدد
فكيف ارجي نبوب من فنا خلق الدنيا
سد تني غابنه فكيف بك عجوزا فانية اي ما
انتفعت بك وانا شاب فكيف انتفع وانا هرم
والدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى يتعلق
بذاتها او بمعنى يتعلق بغيرها فمن اول زمن ادم
الي زمن ابراهيم تسمى شابة والي زمن النبي صلى

الله عليه وسلم تسمى كهلة ومن بعد ذلك الي يوم
القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني فيه مجاز لها
بالنسبة الي اوان كل ملة تسمى شابة والي
اخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة الي كل دولة واخرها
بل بالنسبة الي كل شخص وعلى هذا يحمل قول
المعري في مخاطبة الدنيا والا فالمعري لم يعمر من
اول وجود الدنيا وكذلك في قول ابي الطيب
اتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم واتيناه على هرم
وقال اخر في معنى قول الناظم
اذا المرء اعيته السيادة ناشيا
فطلبها كهلا عليه شديد
وقال اخر
واذا الفتى من دهره كملت له
خمسون وهو الي التقى لم يجنح
طلعت عليه المجربات وقلن قد
ارضيتنا فكذلك كي لا تبرح
واذا راى ابليس صورته بدت
حيا وقال فديت من لم يفلح
غالي بنفسي عرفاني بقيمتها
فصنتها عن رخيص القدر مبتذل
اللغة علا السعر اذا زاد والعرفان المعرفة والقيمة
العوض والرخيص ضد الغالي القدر مبلغ الشي
مبتذل اي ممتهن **الاعراب** غالي فاعل
من المغالات فهو فعل ماض والمفاعلة لا تكون

Copyright © King Saud University